٧١-البحث عن السعادة

تختلف نظرة الناس للسعادة فمنهم من يراها بتحقيق طموحاته في الحياة ، ويحقق الطموح ولا يجد سعادته ، ومنهم من يرى السعادة في جمع الأموال ، فيجمع الأموال ولا يجد سعادته قال تعالى عنه (مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيهْ . هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيهْ) . وبعضهم يرى السعادة في الجاه والسلطان وإذا به يندم على هذا الجاه والسلطان الذي سبب له الويلات .

....السعادة لاتكتمل أبدا .هناك من ينغصها ويقف في طريقها دائما ،عندما تشعر أنك سعيد من طرف ، تشعر بالحزن من طرف خفي .ولكن قل الحمد لله .لا يمكن أن تكون سعيدا لنفسك ولوحدك،،لأن من يحيط بك أغلبهم يعاني من الشقاء ،وأنت جزء منهم إن شئت أو أبيت .
لاتشعر بالسعادة عندما تغمض عينيك مكرها و لاترى ماحولك ،أو أن تقفز من فوق القمامة.
ولاترى النواقص أمامك .وهي تسد طرقك،وتعرقل سبلك .

...الإنسان يطمح نحو الأفضل والأفضل لايتوفر إلا بالكل ،،وطن يعيش في تخلف وفي قروض وحاجة ،يحتاج الوطن للغذاء والماء وكل شيء .. سيؤثر عليك وعلى كل المجتمع ،مهما تغنينا بالوطنية الزائفة ، وصرخنا وهتفنا ،ومجدنا وعظمنا وقبلنا أعلاما وصورا ،، كل ذلك في مهب الريح .وانت تعرف أنك مدجن لهذا ،،

ولا يفيدك أن تقول ارفع رأسك أنت من تانزانيا ،لأن وطنك جزء من الوطن الأم . قد نغمض أعيننا ،ونسد أنوفنا حتى لانرى ماحولنا من مآسي ،ولا نشم الرائحة العفنة التي تزكم الأنوف أو أننا نريد أن نتعامى على حقيقة أنفسنا ،فنهرب إلى أمور أخرى نعزي بها أحوالنا.
أولئك الذين يتظاهرون بالسعادة ،ويدجنون أنفسهم للرقص والغناء في الشوارع والساحات أمام كل مصيبة ،يداوون جراحهم بالغباء والتغابي في التعبير عن سعادة زائفة وتنميق براق يتطاير .
ولكن سرعان ما ينجلي وتظهر الحقائق،لو كانت الدنيا مِثلما نريد..لمَا تمنينا أشياء كثيرة في حياتنا. فالسعادة لك ولغيرك ولأهلك وأخوتك ومجتمعك ووطنك وأمتك .
سعادتك برضا الله. وان تعمل ماهو واجب عليك ،،لأنك أمام موقف أكبر .
ستسأل فيه عما مضى في حياتك،فالسعادة ليست مالا ولا جاها إنها إحساس داخلي ..

-أقوال الفلاسفة عن السعادة
-كونفوشيوس: كثيرون يبحثون عن السعادة فيما هو أعلى من الإنسان، وآخرون فيما هوأخفض منه، لكن السعادة بطول قامة الإنسان. للسعادة رافدان أزليان: بساطة و طيبة.
-غوته: وضوح الغاية عند الإنسان يسبب له الاطمئنان و يؤدي إلى السعادة.
-أرسطو: السعادة تعتمد علينا نحن. ما دام أن السعادة على حسب تعريفنا هي فاعلية ما للنفس مسيرة بالفضيلة الكاملة، يجب علينا أن ندرس الفضيلة، وسيكون هذا وسيلة عاجلة لتجديد فهم السعادة ذاتها أيضًا.